

قالت مصادر لرويترز اليوم، الخميس، إن قوات الأمن التونسية ألقت القبض على أربعة شبان تونسيين كانوا يخططون لخطف يهود يقيمون في جرجيس جنوبي العاصمة في حادثة قد تثير مخاوف الأقلية اليهودية في تونس مهد الربيع العربي.

وقال لطفى الحيدوري، المسئول في وزارة الداخلية لرويترز "قوات الأمن أجهضت خطة لاختطاف شبان يهود في جرجيس.. تم إلقاء القبض على أربعة شبان وتم حجز قطع سلاح غير متطورة".

وقال، إن الشبان كانوا يهدفون للمطالبة بفدية مالية بعد اختطاف يهود، وهذه أول مرة بعد الثورة يعلن فيها عن تهديد ليهود تونس التي تقودها حكومة إسلامية، ورفض المسئول تقديم تفاصيل عن هوية المتهمين مضيفا أن الموضوع أصبح بيد القضاء.

وكان وزير الداخلية التونسي على العريض قال أمس، الأربعاء، إن السلطات أحبطت محاولات إرهابية دون أن يقدم أى تفاصيل، لكن يبدو أنه كان يشير إلى هذا الحادث على الأرجح.

وتعيش في تونس ذات الأغلبية المسلمة إحدى أكبر الجاليات اليهودية في شمال أفريقيا، ويقدر عددهم بنحو 1800 يهودي من بينهم حوالي 1500 في جربة وجرجيس.

وقال بيريز الطرابلسي رئيس الطائفة اليهودية في جربة لرويترز، إنه علم بالفعل بمحاولة اختطاف يهود وإن هناك شرطا ضمن هذه المجموعة التي كانت تنوى خطف يهود.

وتحدث لرويترز قائلا: "هناك شعور بالقلق الكبير هنا في جربة وجرجيس.. يتعين على الحكومة أن تتحرك وأن توفر لنا حماية أكثر".

وأضاف: "هناك رغبة في بث الخوف في يهود تونس بهدف إجبارهم على مغادرة تونس.. لكن هذه بلادنا ولن نخرج منها".

ومضى يقول: "هذا ليس جيدا لصورة تونس.. الجميع يجب أن يعيش مع بعض مهما كان الاختلاف بيننا".

وبعد مرور أكثر من عام ونصف العام على الثورة التونسية التي أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي وأطلقت شرارة انتفاضات في أنحاء المنطقة بدأت مرحلة ضبابية تلف التحول الديمقراطي وتهديدات بعض المتشددین في إثارة المخاوف من أن التعايش السلمي الذي استمر لعشرات السنين قد يبدأ في التلاشي.

وفي 2011 ألغيت الزيارة السنوية إلى كنيس الغربية اليهودي في جربة لعزوف الزوار عن الخوض في بيئة الربيع العربي المشحونة سياسيا، وجذبت جربة عددا قياسيا من الزوار في عام 2000 بلغ حوالي عشرة آلاف شخص

وفي فبراير 2011 وبعد أسابيع فقط من فرار بن علي من تونس اشتعلت النيران في كنيس بمدينة قابس. ولم يصب أحد في الحادث الذي كان معزولا فيما يبدو لكنه أعاد ذكريات تفجير تنظيم القاعدة لشاحنة ملغومة قتل فيها 21 شخصا أغلبهم زوار ألمان في جربة عام 2002.

والتقى مسئولون من حركة النهضة المعتدلة مع زعماء يهود بعدما فازوا بأول انتخابات في تونس بعد الثورة في أكتوبر ليطمئنوهم بأن حياتهم لن تتغير.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 01/11/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com